

النهاية في غريب الأثر

{ لمع } ... فيه [إذا كان أحدُكُم في الصَّلَاة فلا يَرُفَعُ بِمَصَرِهِ إلى السماء بِمَصَرِّهِ] أي يُخْتَلَسُ . يقال : أَلْمَعْتُ بالشيء إذا اخْتَلَسْتَهُ واخْتَلَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] ومنه حديث ابن مسعود [رأى رجلاً شاخِصاً بِمَصَرِّهِ إلى السماء فقال : ما يَدْرِي هذا لَعَلَّ بِمَصَرِّهِ سَيُلْتَمَعُ قَبْلُ أن يَرْجِعَ إليه] .

[هـ] ومنه حديث لُقمان [إنَّ أَرَا مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ] أي تَخْتَلِطِفُ الشيءَ في انْقِضائها . والحِدَوٌّ : هي الحِدَاةُ بلُغَةُ مكة .

ويُرْوَى [تَلَمَّعُ] من لَمَعَ الطَّائِرُ بِرَجَنَاتِهِ إِذَا خَفَقَ بهما .

ويُقَالُ : لَمَعَ بِثَوْبِهِ وَأَلْمَعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَه لِإِجْرَاهُ غَيْرَهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

- ومنه حديث زينب [رَأَاهَا تَلَمَّعَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ] أي تُشِيرُ بِيَدِهَا .

[هـ] وحديث عمر [أنه ذكر الشَّامَ فقال : هي اللَّامُ سَاعَةَ الرَّكْبَانِ] أي

تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا . وفَعَّالَةٌ . من أَبْنِيَةِ الْمُبْدَالِغَةِ .

- وفيه [أنه اغْتَسَلَ فَرَأَى لُْمْعَةً بِمَنْذُكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ] أرادَ

بُقْعَةً يسيرةً من جَسَدِهِ لم يَنْلَأْهَا الْمَاءُ وهي في الأصلُ قِطْعَةٌ من النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُبْسِ .

- ومنه حديث دم الحِص [فَرَأَى بِهِ لُْمْعَةً من دَم]